اعطاوها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن اخذ واتيهما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين
الغايبين والغايبتين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو فناسبها الضم ووضعوا للمتكلم
مع غيره ضميرا اخر كما في المنفصلات نحو نحن فعلنا وفعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغايب وبين
الجمع المونث الغايب باختصاص المذكر بالواو والمونث بالنون دون العكس لان الواو ههنا
اقعد من النون لانها من حروف المد واللين والمذكر مقدم ولذلك فرقوا بين جمع المخاطب وبين
جمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغيبة واختصاص
المونث بالنون كما في جمع الغايبة وشددوا النون لانهم قالوا اصله ضربتمن فادغمت الميم في
النون ادغاما واجبا ولذا ضموا ما قبل النون اعني التا لمناسبة الضم الميم وهذا مما سبقت
ذكره هنا الا بالحاكم بذلك الواضع اعني انتهى تنبيهان الاول الفاعل في جميع الامثلة
السابقة هو التا وهو الضمير وحركها على الاصح وما بعدها حروف لاغراض علمت من كلام السعد التاني
الضماير كلها مبنية لشبهها بالحروف وضعا كالتا في ضربت والكاف في اكرمك ثم اجريت بقية
الضماير مجراها طردا للباب وقيل لشبهها به في احتياجها الى المفسر اعني الحضور
في المتكلم والمخاطب وتقدم الذكر في الغايب كاحتياج الحرف الى لفظ يبين به معناه الافرادي
قوله وضرب وضربت الى قوله وضربن قال في شرحه ولما كان الضمير ينقسم الى متصل وهو
ما لا يبتدا به ولا يلي الا في الاختيار والى منفصل وهو عكسه والمتصل ينقسم الى بارز وهو ما له
صورة في اللفظ وهذا امر بان ومستتر جوازا وهو ما يخلفه الظاهر او الضمير المنفصل اشار الى
شيء من هذا القسم فقال وضرب اي ضمير ضرب من قولك زيد ضرب مثلا ولا يكون الضمير المستتر الا
مرفوعا الاول انه يخلفه ابوه مثلا في نحو زيد ضرب ابوه واعلم انه يستتر وجوبا في ثمانية مواضع
وما عداها فهو فيه مستتر جوازا اولها وثانيها المضارع المبدو بالهمزة والنون نحو اقوم
ونقوم وثالثها المضارع المبدو بتا خطاب الواحد نحو انت تقوم ورابعها فعل الامر المسند
الى الواحد نحو استقم خامسها افعال الاستثنا كخلا وعدا وحاشا نحو قاموا خلا زيدا او عدا
عمرا سادسها افعل في التعجب نحو ما احسن زيدا سابعها اسم الفعل غير الماضي كاوه ونزال
ثامنها المصدر الواقع بدلا من اللفظ بفعله نحو ضربا زيدا وتاسعها اسم التفضيل بنا على
قلة رفعه للظاهر في نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد واما المرفوع بفعل
الواحد الغايب كما مثل له او الغايبة نحو هند غزت وضربت او بالصفات المحضة نحو زيد قايم
او مضروب او حسن او باسم الفعل الماضي نحو زيد هيهات فمستتر جوازا اذ يصح زيد يقوم
ابوه او ما يقوم الا هو وهكذا في الجميع وتا التانيث حرف على الاصح خلافا للجلولي في اسميتها
وفي كلامه

وفي كلامه اشارة الى وجوب الحاق التانيث للفعل اذا كان الفاعل ضميرا مونثا والجمهور ولو كان الفاعل
مجازي التانيث وهو ما ليس له فرج ويجب ايضا اذا كان الفعل مسندا الى ظاهر متصل حقيقي
التانيث ولو مثنى كقامت الهندات ويجوز الالحاق وعدمه في مجازي التانيث الظاهر المتصل
نحو طلع الشمس وطلعت الشمس ونحو قد جاتكم موعظة وفي حقيقي التانيث وهو ما له فرج
الظاهر المنفصل نحو حضر القاضي امراة او المتصل في باب نعم وبيس نحو نعمت المراة
هند بالتانيث على مقتضى الظاهر والتذكير على ارادة الجنس ويجوز الوجهان ايضا في الفعل
المسند لجمع التكسير ولو لمذكر نحو قام الهنود وقامت الرجال بالتذكير باعتبار تاويل واعلم
بالجمع والتانيث باعتبار تاويله بالجماعة قال تعالى قالت الاعراب وقال نسوة ويجب التجريد
في جمع المذكر السالم نحو قام الزيدون ومن الفاعل الضمير البارز في ضربا والهندات ضربنا
بزيادة تا التانيث كما علمت لكنها حركت لدفع التقا الساكنين وفتحت لمناسبة الالف ومنه
ايضا واو الزيدون ضربوا بواو بعدها الف لفتح الواو فعلا لالتباسها بواو العطف في نحو سادوا
وجادوا طردا للباب ومنه ايضا نون النسوة ضربن بفتح الرا وسكون البا قال الرضي واقتصر
على نون واحدة للغايبات لانها في مقابلة واو واحدة للغايبين تنبيهات الاول سمي
الضمير المتصل متصلا لاتصاله بعامله الثاني سكت عن الفاعل اذا كان ضميرا منفصلا
وهو ما يبتدا به ويلي الا في الاختيار لانه يعلم حكمه بالمقايسة نحو ما ضرب الا انا وما
ضرب الا نحن وما ضرب الا انت وما ضرب الا انت الى وما ضرب الا هن وهن الحصر بانما كالحصر
بالا نحو انما ضرب انا وانما ضرب نحن الى وانما ضرب هن فتكون جملة الضماير المرفوعة المتصلة
والمنفصلة اربعة وعشرين اثنا عشر ضميرا متصلة واثنا عشر ضميرا منفصلة الثالث سكت عن
تمثيل المضارع ايضا لعلمه بالمقايسة فتقول في الاتصال يضرب وتضرب الى اخرها وتقول في
الانفصال ما يضرب الا انا وانما يضرب انا الى اخرها وسكت عن تمثيل الامر ايضا كذلك نحو اضرب واضربا
ولا يتاتى فيه الانفصال الرابع بقي من الضماير المرفوعة المتصلة يا المخاطبة والف كلها الا انه
سكت عن المضارع لعلمه بمقايسة الماضي الخامس علم مما قررناه ان جملة ضماير الرفع
متصلة ومنفصلة اربعة وعشرون ضميرا اثنا عشر ضميرا متصلة واثنا عشر ضميرا منفصلة
وسياتي في باب المفعول به ان شا الله تعالى ان ضماير النصب كذلك فتصير جملة الضماير المرفوعة
والمنصوبة ثمانية واربعين ضميرا وكان القياس ان الضمير المجرور يكون اربعة وعشرين ضميرا
ايضا لكن لعدم وصل الضمير المجرور سقط منه اثنا عشر ضميرا منفصلة لذلك ولا اثنا
عشر ضميرا المتصلة اذا ضمت الى الثمانية والاربعين ضميرا صارت الجملة ستين ضميرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)